[138] عندها مدة، فقالت له في بعض الايام وهو مختف: لطالما أحببت المكث عند أهلك، وأضربت عن الامر الذي جئت بسببه، فقال: إن لي وقتا واعدت فيه أصحابي، ولن أجاوزه فلما كان اليوم الذي تواعدوا فيه، خرج عدو ا، فقعد لعلي حين خرج علي لصلاة الصبح، صبيحة نهار الجمعة، ليلة عشر بقيت من رمضان سنة أربعين، فلما خرج للصلاة وثب عليه، وقال: الحكم لا لك يا علي، وضربه على قرنه (1) بالسيف، فقال علي: فزت ورب الكعبة، ثم قال: لا يفوتنكم الرجل، فشد الناس عليه، فأخذوه. وكان علي رضي ا عنه شديد الادمة (2) ثقيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في أذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلى القصر أقرب. وكان ابن ملجم يعرض سيفه، فإذا أخبر أن فيه عيبا أصلحه، فلما قتل عليا قال: لقد أحددت سيفي بكذا وكذا، وسممته بكذا وضربت به عليا ضربة لو كانت بأهل المصر لاتت عليهم. وروى عن الحسن أنه قال: أتيت أبي فقال لي: أرقت الليلة، ثم ملكتني عيني (3). فسنح لي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقلت له: يا رسول ا، ماذا لقيت من أمتك من من الاود (4) واللدد ؟ فقال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بي شرا لهم مني، وخرج إلى الصلاة فاعترضه ابن ملجم، وأدخل ابن ملجم على علي بعد ضربه إياه، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا ولي دمي، إما عفوت، وإما اقتصصت، وإن أمت فالحقوه بي، ولا تعتدوا، إن ا لا يحب المعتدين. قالوا وبكت أم كلثوم، وقالت لابن ملجم: يا عدو ا، قتلت أمير المؤمنين، قال: ما قتلت أمير المؤمنين، ولكني قتلت أباك. قالت: وا إني لارجو ألا يكون عليه بأس، قال: ولم تبكين إذا ؟ وا لقد أرهفت السيف، ونفيت الخوف، وجبت الاجل، وقطعت الامل وضربت ضربة لو كانت بأهل المشرق لاتت عليهم. ومكث على يوم الجمعة ويوم السبت، وتوفى ليلة الاحد، وغسله الحسن والحسين ومحمد

_____ (1) أي على رأسه. (2) الادمة: السمرة. (3) أي نمت. (4) الاود: العوج، اي بعد عدم استقامتهم واعوجاجهم على، واللدد: شدة الخصومة وعدم الرجوع إلى الحق. (*) _____